رسالة الى سيف بن ذي يزن

سفحنا عند ظل الدهر تحت قيودنا ألفا
ونصف الالف ، من اعوامنا العجنا
وانت مشرد
وبلادنا تدعوك واسيفا

اتستجدي لها في الغربة الامطار
أتحرث في الفضاء تعاتب الانهار والاقدار
وتسفح تحت كل سحابة من عينيك الاشعار

على ابواب قيصر تذبح الايام والاعوام
تسكب ماء وجهك تلعق الاعتاب والاقدام
وفي ساحات كسرى تلفظ العمرا
وتشبع زهوه شعرا
فما نبضت بقيصر رعشة الانسان او كسرى
ولم تنهض قضيتنا
وما زال الظلام هنا
«وأبرهة» يسوق قوافل الاحرار
ويصنع من جماجمنا
كنيسة ربه القهار

. . .

صنعنا منك يا انساننا المصلوب في الآفاق
حديث الشوق والاشواق
حفرنا رسمك المشنوق في الاعماق
وفي افواهنا ما زلت اسطوره
وفي تاريخنا تتكرر الصوره
وعبر شواطىء «العربي» و«الاحمر»
تظل جموعنا تسهر
وترقب عودة للثائر الأسمر
نعدّ له تهانينـا
نسوق له اضاحينا
ولكن الزمان يسير
وعالمنا يطير ، يطير
وانت هناك لم ترجع
ولا عادت من المنفى
كتائب « قيلنا تبّع »
لقد هرمت معابدنا
ووجه الشمس لم يطلع
ونحن على مشارقها
عراة ، نشتكي ، نركع
فلا سمعت ، ولا انت الذي تسمع

. . .

تعـال ،
تعـال ،
وحدك لا تخف نذلا
فان الشعب ، شعبك لم يعد طفلا
لقد شب الصفار
وصار كل مقمط كهلا
ومات الفيل
وانتصرت ابابيل
وأبرهة يناور وهو مأكول
تعـال ،
تعـال ،
قد ناداك ايلول

. . .

اتنتظر المساعدة الكريمة يا بن ذي يزن
سنرفض اي حل سوف يأتينا مع السفن
سيرفض شامخا وطني
وان لم يصنع الشعب المكبل بالدجى فجرا
ولم يحفر لمغتصبيه تحت قصورهم قبرا
فلا نبضت له ذكرى
ولا شهدت له ايامنا نصرا

. . .

ملأت سهولنا وجبالنا نثرا واشعارا
فماذا انبتت ؟
شوكا وصبارا
اغانيك الحزينة لم تعد نارا
لقد خمدت ، تكاد على المدى تخفى
فحطم حائط المفضى
وجئنا فارسا متوهجا ، سيفا
نثور به
نصول به
لعل بلادنا من ليلها تشفى

صنعاء — **عبد العزيز المقالح**